



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

قراءة في كتاب

أدب النساء في الجاهلية والإسلام

للدكتور محمد بدر معبدي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: دراسات أدبية

إشراف الأستاذة:

سلطاني سهام

إعداد الطالبة:

ثامر كريمة

السنة الجامعية: 2024 / 2023

قال الله تعالى:

﴿وَقُلِ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

صدق الله العظيم

## شكر و عرفان:

يسرني أنا الطالبة "ثامر كريمة" أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتورة الفاضلة "سلطاني سهام" لعطائها الدائم، وجهودها التي بذلتها طيلة مسيرتي الدراسية ممتنة لأنك دكتورتي شكرا لجهودك شكرا بحجم عطائك، بحجم أثرك العظيم علي، كنت ولازلتي قدوتي وملهمتي، فإنك شيئا لا يقال وإذا قيل لا يوفيه الحديث، أنتي رمز العطاء والبذل دمتي منارة للعلم ومشتعلا يضيء دروب الخير شكرا لك دكتورتي أنار الله دربك وجزاك الله عني خير جزاء .

## إهداء:

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

قال تعالى: "﴿وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين﴾ صدق الله العظيم

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوا بالتسهيلات لكنني فعلتها، فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلته وكرمه.

- أهدي ثمرة جهدي إلى:

نفسى الطموحة أولا إبتدت بطموح وانتهت بنجاح ثم إلى كل من سعى معي لإتمام مسيرتي الجامعية دتم لي سندا لا عمر له.

- و بكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي:

إلى من قال فيهما الله تعالى: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾

- إلى من علمني الصمود والأمل إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره

أبدا بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح، إلى من أحمل اسمه بكل فخر

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم لطالما عاهدته بهذا النجاح ها

أنا أتملت وعدي وأهديته إليك " قدوتي أبي الغالي "

- إلى من وضعتني على طريق الحياة إلى التي زودتني بالحنان والمحبة، ومن تتحني أمام

عظمتها الهامات وفي وصفها تخجل وترتجف الكلمات إلى أعظم وأحن إنسانة في

الوجود "أمي الغالية"

-إلى نور المحبة في حياتي، سندي والكتف الذي أستند عليه دائما لطالما كانوا الظل لهذا

النجاح إخوتي "رجاء، نريمان، إيهاب الدين "

-إلى ركيذتي عند الشدائد عمتي لندة وعمتي آسيا.

-إلى أجمل صدفة وأجمل اختيار الذي ساندني بكل حب عند ضعفي زارعا الثقة والإصرار

بداخلي خطيبي "عاطف"

- وختاما إلى كل فرد من دائرة حياتي إلى كل من زرع في قلبي أملا، أو أضاف لمسة خاصة

في مسيرتي شكرا لكم كل باسمه ومقامه.

# أدب النساء

في الجاهلية والإسلام

تأليف

دكتور محمد بدر معبدي

القسم الأول

النشر

ملتزم الطبع والنشر

مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماهيرية 919377

42 ميدان الأوبرا - ت: 920868

المطبعة النموذجية

سكة التابوري بالحلمية الجديدة

# مقدمة

## مقدمة:

احتلت المرأة في الجاهلية والإسلام مكانة مرموقة ومنزلة عالية بين قومها، فمنذ فجر التاريخ حتى اليوم برهنت المرأة العربية على ذكائها وفطنتها ورجاحة عقلها في تولي زمام الأمور فنجدها تتبغ في شتى النواحي من شعر ونثر، تبوأت من خلالهما مكانتها بين علية قومها.

والكتاب الذي بين أيدينا خير دليل على مكانتها بين قومها وأشرفها، فقد كانت المرأة عوناً للرجل في صراعاته وحروبه، رفيقة دربه، وهذا ما أعطاها القوة لتنتج أدباً غزيراً ينم عن مقدرتها الإبداعية ورهافة حسها وقوة حدسها، فلم تترك غرضاً من الأغراض الشعرية إلا وخاضت فيه خمارها لتعطي له نفساً جديداً يعبق بمشاعر العزة والأنفة.

وقد جاء كتاب "أدب النساء في الجاهلية والإسلام" للكاتب محمد بدر معبدي يصدح بصوت المرأة مبرزاً أدبها وورصانته وحبكته ومثانته، بأسلوب بسيط وبلغه بليغة بعيدة عن التصنع والتكلف.

ولعل الدافع الأساسي وراء اختيارنا لهذا الموضوع هو محاوله فهم خبايا وأسرار هذا الكتاب القيم والكشف عن إبداعات المرأة العربية قديماً في العصرين الجاهلي والإسلامي، وهذا ما قادنا إلى طرح الإشكالات التالية والتي تصب مجملها في مضمون الكتاب:

- ما هي أهم القضايا التي يعالجها الكاتب من خلال هذا الكتاب؟
- بماذا تميز أدب النساء في العصرين الجاهلي والإسلامي؟ وما هي الأغراض التي أجادت فيهما المرأة خلا هذين العصرين؟

وللإجابة هذه التساؤلات ورغبه منا في معالجه وإثراء هذه القضايا المتعلقة بالإشكالية قسمنا بحثنا إلى مقدمه وفصلين وخاتمة مع ذكر أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها خلال هذا البحث المتواضع مع فهرس لمحتواه.

الفصل الأول: جاء معنونا ب "قراءة في الجانب الشكلي للكتاب" وفيه تطرقنا إلى:

- التعريف بالكاتب وأهم مؤلفاته.
- التعريف بالكتاب.
- مكانة المرأة في الجاهلية والإسلام.
- قراءة سيميائية الغلاف الخارجي للكتاب.
- قراءة في سيميائية العنوان.
- أهمية الكتاب.
- قراءة في مقدمه الكتاب.
- قراءة في خاتمه الكتاب.
- قراءة في بيبولوجرافيا الكتاب.

أما الفصل الثاني: فقد جاء معنونا ب "قراءة في المضمون الداخلي للكتاب" وفيه تطرقنا إلى:

- تلخيص للكتاب.
- إشكالية الكتاب.
- أهم القضايا التي عاجها الكتاب.
- أسلوب الكاتب.
- خاتمة وهي عبارة عن حوصلة لأهم النتائج المتحصل عليها.

أما بخصوص المنهج المتبع في هذه الدراسة، فقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقف على وصف الظاهرة الأدبية وتحليلها، فوقفنا على وصف وتحليل لأهم القضايا التي تطرق إليها الكاتب حول أدب النساء في العصرين الجاهلي والإسلامي وتدعيمها بالشرح والتحليل.

أما بخصوص العوائق والصعوبات التي واجهتنا خلال هذا البحث منها ضيق الوقت، وقلة المصادر والمراجع مما لجئنا إلى الكتب الإلكترونية على شكل pdf.

وكما لا يفوتنا أن نتقدم بمفور الشكر والعرفان للمشرفة الدكتورة سهام سلطاني لإشرافها على هذا العمل المتواضع، التي كانت سنداً لنا وعوناً، وذلك من خلال النصائح والإرشادات التي قدمتها كما أنها لم تبخل علينا من وقتها، أدامها الله وأطال في عمرها.

**الفصل الأول:**

**قراءة في الجانب الشكلي للكتاب**

**1-التعريف بالكاتب وأهم مؤلفاته:**

يعد الكاتب بدر محمد معبدي من الكتاب العرب، لم يتوفر التعريف بالكاتب في أي كتاب أو على موقع قوقل.

**1-1أهم مؤلفاته:**من بين مؤلفات الكاتب نذكر منها:

- أدب النساء في الجاهلية والإسلام.
- الدعابة والفكاهة في شعر أبي رزمة.
- أضواء على شعر المنصفات في الأدب العربي.
- الصور الفنية في شعر صفي الدين الحلي.

2-التعريف بالكتاب:

- الكتاب: أدب النساء في الجاهلية والإسلام.
- المؤلف: الدكتور محمد بدر معبدي.
- عدد صفحات الكتاب: 200 صفحة
- دار النشر ومكان النشر: ملتزم الطبع والنشر، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماهير المطبعة النموذجية، سكة التابوري بالحلمية الجديدة.
- الطبعة: دون طبعة
- سنة الطبع: 1998م.
- رقم الإيداع القانوني للكتاب بدار الكتب: 1983/2998.
- الترميم الدولي: ISBN-977
- نوعية الورق المستخدم:

إن نوعية الورق المستخدمة في هذا الكتاب الذي نحن بصدد قراءته، والذي يحمل عنوان "أدب النساء في الجاهلية والإسلام" ذات جودة عالية، تمكن المؤلف من تحريره بخط واضح ومقروء، مستعملا في ذلك لغة سهلة بسيطة مفهومة للجميع.

أما بالنسبة لنوعية الورق فهي من الورق المقوى الخشن الذي يعمل حماية المعلومات من الضياع والاندثار.

- حجم الكتاب:

حررت معلومات الكتاب على ورق أبيض بخط أسود متوسط الحجم، ولكنه واضح وبسيط يفهمه ويستوعبه أي قارئ مهما كانت منزلته العلمية، أما بخصوص محتوى الكتاب جاء مكتوب بالخط الكبير، أما بالنسبة للبيانات الأخرى جاءت مكتوبة بخط متوسط الحجم،

وملونة باللون الأسود، فالكتاب متوسط الحجم، طوله 20 سم، وعرضه 12 سم، يتألف من 200 صفحة، تتناسب قراءته لجميع القراء والدارسين والباحثين.

يحتوي الكتاب موضوع الدراسة على مقدمة وهي بمثابة المفتاح الرئيسي للكتاب، وعلى فصول وكل فصل تدرج تحته مجموعة من العناصر منها رئيسية ومنها أخرى فرعية أو ثانوية، يبرز من خلاله أم القضايا التي عالجها الكتاب المعنون ب"أدب النساء في الجاهلية والإسلام" بصفة مميزة، مع استعانتها بمجموعة من المصادر والمراجع الكافلة على استيعاب وفهم الموضوع لدى القارئ أو الباحث أو المتلقي لمحتوى كتابه.

3-مكانة المرأة في الجاهلية والإسلام:

نشأت المرأة العربية في قوم غلبت عليهم دقة الحس وسورة النفس وخوض مناهل الدم خوفا من انثلام الشرف واستباحة العرض، فكانت هي أدق أوتار الحس من قلوبهم، وأوضح مواطن الشرف في نفوسهم، ولولا المرأة ما كان بالرجل نزوع إلى حمى ولا رعى على وطن. (1)

ويبدو أن المرأة العربية في الجاهلية كانت تعاني وطأة القيود التي كانت تفرضها عليها بعض التقاليد والعادات الهمجية، وإذا أنجبت وولدت المرأة أنثى فيتشائمون ولا يرحبون بميلادها لاعتقادهم أنها مجلبة للعار لعائلتها وقبيلتها.

وفي قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (2)

ثم جاء الإسلام يدافع عن المرأة وينزلها المكانة التي لم تبلغها في ملة ماضية ولم تدركها في أمة تالية حيث شرع لها كأم وأخت وزوجة وابنة من الحقوق منذ أربعة عشر قرناً، فرفعها من المكانة الوضيعة التي كانت فيها إلى مصاف الإنسان العامل المنتج المنحدر من صلب سيدنا آدم عليه السلام وأمنا حواء.

كان مجيء الإسلام ثورة من نواحي متعددة فقد أبقى على المرأة وأعطاها حقوقها الكاملة، كما ضمن لها استقلال شخصيتها، ولهذا فقد جاء الدين الإسلامي ليعلي من شأن الأنثى، وقد استوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً في أعظم المواقف في حجة الوداع.

(1) ينظر: عبد الله عفيفي، المرأة في جاهليتها وإسلامها، مكتبة الثقافة، ط 2، 1932، ص 16.

(2) سورة التكوير، الآيتان: 8، 9.

4-قراءة فيسيمائية الغلاف الخارجي للكتاب:

يعد غلاف الكتاب الواجهة الأساسية التي تمنح الكتاب هويته المعبرة، التي تبعث على الإيحاءات والدلالات المختلفة، وهو البوابة التي يعبر القارئ من خلالها إلى محتواه، فهو وسيلة من وسائل الاتصال التي تهدف لخلق رابط مشترك بين المؤلف والقارئ، أو بين المرسل والمرسل إليه، من خلال التفاعل بين مجموعة من العناصر البصرية التي يتم من خلالها تحقيق وظيفة الاتصال، وتلك هي الوظيفة التي يقوم بها غلاف الكتاب.

إذن فالغلاف ليس مجرد صورة جميلة فقط، بل يعد قراءة إبداعية أخرى للكتاب، ومدخلا مهما إلى عالمه، وهو حامل لثقافة بصرية تشير أو تلمح إلى محتوى الكتاب، مع التأكيد على عامل الجذب للمتلقي، ومن ثم فهو الصورة التسويقية الحاسمة التي يملكها الكتاب أحيانا، تلك الصورة التي ترتبط ارتباطا سيميائيا وثيقا بمحتوى الكتاب، فالعلاقة بين النص وتصميم الغلاف علاقة تكاملية فكل منهما يشير إلى الآخر بصورة أو بأخرى.<sup>(1)</sup>

والغلاف هو الذي يترجم رؤية المؤلف معبرا عن ذلك بأدواته الفنية، تلك الأدوات التي يستطيع بها توصيل رسالة بمجرد النظر إليه، ومنه يؤدي نجاح الغلاف في تأدية الرسالة والتسويق للكتاب، أو يمكن أن يصيبه الفشل والركود.

ومما لاشك فيه أن أول ما تستثير مخيلة القارئ أو الباحث أو الدارس، أن لكل كتاب تصميم خاص به من حيث الألوان أو الرسومات التشكيلية وحتى طريقة الخط والكتابة.

لذلك فلكل كتاب واجهتين يعرف فيها المؤلف عن موضوع كتابه.

بعد تصفح الواجهة الأمامية للغلاف نجدها قد احتوت على لون واحد واللون كما هو معروف هو موسيقى الوجود، وهبة الله للحياة فكل شيء فيها يأخذ لونا، ولقد حظي موضوع الألوان

(1) ينظر: حامد معروف الزيات، سيميائية الصورة وتصميم غلاف الكتاب العربي المطبوع دراسة ميدانية تحليلية لدورها في عمليات التسويق، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، العدد الرابع والأربعون، أفريل، 2016، ص 02.

باهتمام الكثيرين على اختلاف ثقافتهم وتتنوع اهتماماتهم، فالألوان كما يقول أرسطو: «هي السبب الحقيقي لكي تصبح الأشياء مرئية»<sup>(1)</sup>

واللون «أحد أبرز العناصر الجمالية في الفنون إذ يشكل حضورا واسعا يمكن أن يغير مسار الشكل الإبداعي سلبا أو إيجابا»<sup>(2)</sup>.

وهكذا نرى أن مصطلح اللون باعتباره مصطلحا فنيا لم يهمله القرآن الكريم، لكن القرآن لم الكريم لم يقتصر على مجرد الإشارة إلى هذا المصطلح مفردا ومجموعا وخصوصا وعماما، بل ضم إلى ذلك الألوان المحددة التي تصف ظواهر هذا العالم، وكثيرا من حقائق ووقائع العالم الآخر.<sup>(3)</sup>

وقد اعتمد الكاتب على اللون الرمادي في هذا الكتاب موضوع الدراسة والبحث، والذي يرمز إلى الإثارة والغموض، ولفت انتباه القارئ للتطلع على المحتوى الداخلي لعالم الكتاب، كما يرمز عند الغرب إلى الاكتئاب والحزن والوحدة، وله دلالة خاصة عند الهندوس وذلك من لأهميته وقديسيته التي تذكر بلون الرماد.

وقليلا ما يتعامل الكتاب مع هذا اللون، وهو يرمز كذلك إلى «التداخل والنفاق والضبابية في كل شيء»<sup>(4)</sup>، إلى غير ذلك من الدلالات التي يحملها هذا اللون.

(1) صلاح عثمان، الواقعة اللونية، منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، 2006، ص 51.

(2) علي إسماعيل السامرائي، اللون ودلالاته الموضوعية والفنية في شعر الأندلسي، دار غيداء، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 14.

(3) ينظر: محمد كمال جعفر، رمزية الألوان بين الأديان اليهودية والإسلام، مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الألوان، دط، دت، ص 286.

(4) قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، دار الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 113.

5-قراءة في سيميائية العنوان:

يعد العنوان العتبة الأولى للولوج لعالم النص والكشف عن مضامينه الخفية، والعنوان يؤدي دورا كبيرا في فهم المعاني القيمة للعمل الأدبي، وبكشف معالم النص الخفية وربطها بالعنوان يتمكن القارئ من الولوج إلى عالم النص بعد فك شفراته.

وعنوان الكتاب الذي بين أيدينا معنون ب: "أدب النساء في الجاهلية والإسلام" فقد جاء العنوان في أعلى الكتاب ومكتوب بخط خشن وواضح للعيان وملون باللون الأسود الذي يرمز للجاذبية والأناقة، كما يحمل دلالات عدة في الثقافات الإنسانية من بينها أن اللون الأسود «يرمز للحزن، ورمز الموت، ويدل على العسر والضيق، أما في القرآن الكريم فهذا اللون يشار به إلى سوء العاقبة، وهو لون الخطايا والمعاصي»<sup>(1)</sup>

وعليه فإن أدب النساء في العصر الجاهلي وصدر الإسلام كان يتميز بكون المرأة العربية قد عرفت فنون النثر والشعر وأجادت فيهما فأبدعت وأثرت رصيدها العلمي والثقافي في مختلف الفنون القولية والنثرية من خطب ورسائل ووصايا وأمثال جادت بها قريحتها، وهذا ما تضمنه محتوى الكتاب الذي نحن بصدد دراسته.

(1) أكرم قانصو، التصوير الشعبي العربي، عالم المعرفة، الكويت، 1995، ص95.

6- أهمية الكتاب:

لولا الأهمية الكبيرة للكتب لما طبعت ونشرت وحتى كتبت فهي تهدف إلى نشر الوعي لدى القارئ العربي لإعمال فكره وخياله والتفتح على مختلف القراءات.

وعليه فالكتاب الذي قمنا بقراءته والمعنون ب: "أدب النساء في الجاهلية والإسلام"، للكاتب محمد بدر المعبدي، كتاب ذو قيمة علمية يعمل على مساعدة الباحث المتخصص في مجال الأدب على معرفه أهم القضايا التي عالجتها المرأة من خلال أدبها في هذين العصرين الجاهلي والإسلامي.

وعليه فإن الكتابة منفعة وقيمة علمية وعملية وعلى الرغم من أن القليل من الأدباء العرب المحدثين أو المعاصرين تطرقوا إلى موضوع المرأة وأعمالها سواء في الشعر أو النثر لأن الخوض في غمار هذا الموضوع فيه نوعا من الصعوبة ربما هذا راجع لقلّة الدراسات والأبحاث التي عالجت مثل هذا الموضوع، فهذا الكتاب موضوع الدراسة من أهم الكتب الأدبية التي تعنى بأدب المرأة وتحفه الفنية استطعنا من خلاله أن نغوص في إبداعات المرأة العربية من شعر ونثر وحكم وأمثال وخطب جادت بها قريحتها، وأعطت دافعا فكريا لولوج المرأة عالم الإبداع في مختلف العصور، وهذا الكتاب خير دليل على جدارتها مكانتها العالية ضمن رواد الأدب والمبدعين.

7-قراءة في مقدمة الكتاب:

مقدمه الكتب هي بمثابة المفتاح الرئيسي لعالم الداخلي للكتاب، فهي عبارة عن تمهيد بسيط يعرف فيه الكاتب موضوع بحثه الشامل، حيث يتم التدرج في تحريرها بطريقة مسترسلة من العام إلى الخاص، بلغه واضحة وسلسة، تؤدي دلالتها بوضوح مباشر للمعنى أين يفضل بتحريرها بمنهاج لغة بسيطة بعيدة عن التعقيد وبعيدا عن حشد المصطلحات الغامضة، حتى يتسنى للقارئ فهم معناها. (1)

ومن خلال ذلك فإن المقدمة يتحدث فيها المؤلف عن محتويات الكتاب والموضوعات التي تطرق إليها مبينا الطريقة العلمية والمنهج الذي يسلكه وخاصة في جمع المعلومات وترتيبها. استهل الكاتب مقدمته بمدح المرأة في العصرين الجاهلي والإسلامي مع الاستشهاد بأمثلة من القرآن الكريم من مثل سيره بلقيس الملكة العظيمة التي كانت لها تجربته في الحكم وتقلد زمام الأمور.

والمرأة منذ القديم برهنت على ذكائها وحنكها ورجاحة عقلها من خلال مشاركتها في مختلف الغزوات مثل غزوه أحد، وهذا ما شاهدناه مع الشاعرة الخنساء التي ضحت بأولادها الأربعة في سبيل الإسلام، ولا ننكر أن الشعراء الجاهلين وصفوا في أشعارهم المرأة من خلال مقدمات الطلالية والغزلية.

كما أعطى مؤلف الكتاب في كل حقبة عاشتها المرأة أشعار تبين لنا كباحثين أن المرأة قديما كانت لها مكانة مرموقة في كل المجالات، ولما جاء الإسلام الحنيف ارتقى بالمرأة ورفع من شأنها وأعطى لها حقوقها ورفع درجات بين الخلق أجمعين.

(1) ينظر: سلطاني طارق، محاضرة حول مراحل تحرير مقدمة، مذكرة التخرج حول منهجية البحث العلمي، ط1، دت،

والملاح على مقدمة الكاتب كذلك خلوا من طرح إشكالية للكتاب وهذا ما يكون عائقا أما الباحث من أجل الإجابة عن كل ما يستثير مخيلته الإبداعية.

كما أن الكاتب لم تعترضه أية عوائق أو صعوبات أثناء كتابته للكتاب، كما لم يصرح بالمنهج الذي اتبعه.

وعلى الرغم من أن المقدمة فيها بعض النقص الغير محل بمضمون الكتاب، إلا أنها كافية شافية للتعريف بموضوع أدب النساء في الجاهلية والإسلام.

#### 8- قراءة في بيبليوغرافيا الكتاب :

إن الأهمية الكبيرة للمصادر والمراجع خاصة في البحث العلمي فهي المواضيع التي يحتاجها الباحث لإثراء وانجاز بحثه العلمي بشكل دقيق ومنهجي، حيث أن البحث العلمي الذي يتمتع بمصداقية أكثر هو الذي يعتمد على تنوع المصادر والمراجع.

وعليه تعرف المصادر والمراجع علانها «الأوعية التي يتم وصفها يتم الرجوع إليها بشأن الحصول على معلومات معينة لمعالجه موقف أو قضيه ما، ونضرب أمثلة على ذلك بالقاموس نرجع إليه لنحدد معنى كلمه ما وكيفية استخدامها في موضوعها الصحيح»<sup>(1)</sup>

ولما لها من أهمية كبيرة في البحث العلمي وفي ثراء موضوعنا، فهي حلقة وصل بين الماضي والحاضر، وتتميه المعرفة من خلال تراكم المعلومات التي يستند إليها الباحث، فهي أيضا وسيله غير مباشره لتبادل الثقافات بين شعوب العالم.

ومن خلال المصادر والمراجع نستطيع حل القضايا والمشكلات موضوع البحث بصورة دقيقة.

(1) سهام صياد، محاضرة تقنيات البحث النوع و تطبيق، السنة الأولى ليسانس، الفوجين: 3، 11، السداسي الثاني، المادة: ص1.

والملاحظ على هذا الكتاب تنوع وثراء للمصادر والمراجع التي استعان بها الكاتب خلال طرحه ومعالجته لهذه الظاهرة الأدبية، فقد وظف شواهد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعديد من الكتب ككتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني.

وفيما يلي نذكر بعضاً من المراجع الأخرى وهي:

- المزهر، جلال الدين السيوطي، عيسى الحلي، مصر.

- القاموس المحيط، للفيروز آبادي.

- أعلام النساء، لعمر رضا كحالة، بيروت.

- شاعرات العرب، عبد البديع صقر، المكتب الإسلامي، قطر.

- تاج العروس في شرح القاموس، بيروت.

- الكامل، للمبرد، بيروت.

ويمكن القول أن الكاتب استعان ب: 61 مرجع، تنوعت ما بين القواميس مثل: القاموس المحيط، والكتب من مصادر ومراجع.

**الفصل الثاني:**

**قراءة في الجانب المضموني للكتاب**

## 1- قراءة في إشكالية الكتاب:

تعتبر الإشكالية ذلك التساؤل العام الذي ينطلق منه الباحث أو الدارس لموضوع ما، ليجيب عن جوهر المسألة المعرفية المراد معالجتها في البحث والذي ينضوي تحته جملة من الأسئلة الاستفهامية التي تخدم السؤال العام. «إن الإشكالية هي إحدى مكونات البحث العلمي وهي صياغة بحثيه في فقره أو سطر تصاغ بطريقه استفهامية يحدد فيها الباحث الهدف من إعداد بحثه ويذكر جملة الدوافع لاختيار الموضوع»<sup>(1)</sup>

ولا يخفى على الباحث أن أهمية المشكلة في البحث الأكاديمي فهي تنطلق من مرجعيات محدده ودراسات وأفكار ونتائج أو تصورات سابقة، كي تصل إلى نتائج أخرى جديدة أو مغايره أو تؤكد ما سبق، «فتحديد الحقل العام للبحث أول خطوتهواجه الباحث في تحديد موضوع بحثه وهي خطوه سابقة لتحديد إشكالية البحث»<sup>(2)</sup>

وعليه تعد الإشكالية من أصعب مراحل البحث العلمي، ولهذا فان الباحث يختار بحثه في مراحل متقدمة ليكفيه الوقت المناسب.

أما بخصوص إشكالية الكتاب والمتمثلة في:

- هل للمرأة نتاج أدبي في العصر الجاهل والإسلامي؟

---

(1) محمد الغالي، المختصر في أسس ومناهج البحث والعلوم الاجتماعية، مكتبة المعرفة، مراكش، المغرب، ط1، 2005، ص 53.

(2) لؤي عبد الفتاح، زين العابدين حمزاوي، الوجيز في البحث العلمي، مكتبة القادسية، وجدة، المغرب، دط، 2012، ص 47.

من خلال قراءة الكتاب وتحليل محتوياته تبين لنا أن للمرأة في العصرين الجاهلي والإسلامي أدبا خاصا بها نبغت فيه من شعر ونثر تجليا في مختلف الفنون منارة خطب.. إلخ، ومن ذلك قول عائشة رضي الله عنها على قبر أبيها أبي بكر الصديق ترثيه: (1)

وكنا كند ماني جذيمة حقة  
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كاني ومالكا  
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

يمكن القول أن الكاتبة أبدعت في الوصف والثناء في فترة الجاهلية والإسلام، فهي كانت تتمتع بالمسامحة وتطرب النفوس وتجيد فن الوصايا وأدب الكواهن وفي قول الحكم والمثل بأسلوب بديع بعيدا عن التتميق اللفظي، ولا ننسى ذلك في العصر الإسلامي خاصة عند بني أمية فقد كانت المرأة تكتب في خطب المناظرة بأسلوب المتحاورات، ولما تحدث أيضا الكاتبة عن العصر العباسي الأول الذي كثر فيه الجواري منهم كانت متكلمة بالقرآن، والجواري التي تلهو فكلها ضمها المؤلف فيما يعرف بأدب النساء في الجاهلية والإسلام.

(1) محمد بدر المعدي، أدب النساء في الجاهلية والإسلام، مكتبة الآداب ومطبعتها، القاهرة، ط1، 1983، ص 108.

## 2- تلخيص الكتاب:

### أولاً- الباب الأول: الشعر والنثر في العصر الجاهلي

عالج الكاتب من خلال هذا الكتاب صورة المرأة العربية وحياتها الأدبية في الفترتين الجاهلية والإسلام، والتي كانت تتصف بالعلم وخاصة أنها كانت امرأة مثقفة ناقدة وشاعرة في العصر الجاهلي، وهذا ما تعرفنا عليه في شعر إمريء القيس حينما نازع علقمة بن عبيدة الفحل الشعر فقال علقمة: قد حكمت بيني وبينك إمراةك أم جندب، قال إمريء القيس: قد رضيت، فقال لهما قولاً شعرياً على روي واحد وقافية واحدة صفا فيه الخيل.

يقول إمروء القيس: (1)

### خليلي مرا بي على أم جندب لنقض لبانات الفؤاد المعذب

ونجد أيضاً الشاعرة والناقدة الخنساء في نقدها لشعر حسان، ومن هنا فقد شاركت المرأة الجاهلية في جميع ضروب القول، وقد كانت حكيمة وناقدة وخطيبة، وكانت أيضاً نساء الجاهلية عندما تحب فهي تتغزل بالشعر، وهذا ما فعلته أمامه بنت الحارث وهند بنت الهيثم الأبادية.

## 2-1 الفصل الأول:

### أ- أسلوب الوصية:

تحدث الكاتب عن أسلوب الوصية وهي عبارة عن السجع الذي كان يستعين به الشعراء، ووفق نغم موسيقي وأوزاناً رنانة، فهو أعمق في النفس وأعلى إيقاع في الأذن، نجد في هذا الصدد وصية أمامة بنت الحارث لابنتها أم إياس، حيث تقول: «أي بنية، إنك فارقت الجو

(1) المرجع السابق، ص 13.

الذي خرجت وخلصت العش الذي فيه دربت، إلى كر لم شعر فيه، وقرين لم تألفيه، فأصبح يملكه عليك رقبيا ومليكا، فكوني له أما يكن لك عبدا وشريكا»<sup>(1)</sup>

تحدث الكاتب عن الوصايا التي تقدمها الأم لابنتها بحسن السمع والطاعة والتربية الحسنة، بمعنى وصية المرأة العاقلة التي تحرص على سعادة أولادها وبيتها.

وتميزت هذه الوصية بكثرة السجع ذلك الطابع الجميل الذي كان يزهر في العصر الجاهلي المليء بالزخرفة وبالبرهان والدليل.

## 2-2 الفصل الثاني

### ب- الوصف:

يعد الوصف عند العرب قديما من أكثر الأغراض التي أبدع فيها الشعراء والكتاب بصفة عامة وتكلموا فيها، وذلك «في وصف كل ما يقع تحت حسهم، ويراه ناظرهم وتزخر به بيناتهم، فوصفوا من الحيوان الإبل وافتنوا في ذلك بما ل تفقهم فيه أمة في وصف لديها، ومن أبلغ وصاف الإبل طرفة بن العبد»<sup>(2)</sup>

أما ما قدمه الكاتب من وصف لأسلوب المرأة في العصر الجاهلي ففيه الكثير من التفاصيل التي يجب أخذها بعين الاعتبار، فقد استطاعت المرأة أن تبدع في الوصف، وفي وصف تفاصيل الموصوف بأكثر دقة، وهذا ما نجده متجليا عند أمامة بنت الحارث في قولها: «أي بنية، هذه خالتك أنت إليك لتتظر بعض شأنك فلا عنها شيئا أرادت أن تتظر إليه من وجهه وخلق وقاطعتها فيها إستطقتك فيه»<sup>(3)</sup>

(1) محمد بدر المعبدي، أدب النساء في الجاهلية والإسلام، ص 17.

(2) المرجع نفسه، ص 22.

(3) المرجع نفسه، ص 23.

وتقول أيضا: «ترك الخداع من كشف القناع»<sup>(1)</sup>

نجد صفات الوصف المليئة بالسجع، ولا يوجد فيه تكلف ولا تطبع أو تصنع، فقالت منه: «أجنث الذئاب ذئب الفض، وأجنث الأفاعي أفعى الجذب، وأسرع ظباء الحلب، وأشد الرجال الأعجف، وأجل النساء الفحمة الأسيلة، وأقبح النساء الجهيمة القفرة»<sup>(2)</sup>

نلاحظ أن لغة هند مسجوعة محكمة الصنعة في السجع، وهي بذلك تعتمد على السجع وإعجاب السامعين لها، وهي أيضا تميل إلى الغموض والغرابة.

فقد تحدث الكاتب عن الكثير من النساء اللواتي يكتبن في الشعر والأمثال بأسلوبهن الشيق الذي طبع بطابع الجود والكرم، ونجد هذا في شعر الجليلة أخت كليب التي صورت فيه صورة المجتمع الجاهلي وما كان يسوده من حروب وصراعات، وهذا ما ولد العداوة وكثرة الأعداء والمآثر، في متعصب يغضب لأدنى وأتفه الأسباب، كما صورت لنا شخصية المرأة العربية القوية ومدى تأثيرها في قومها، فهي تستطيع إعلان الحرب بكلمة واحدة، أصابت المرأة موطن الحسن من الرجال، فتقول:<sup>(3)</sup>

تحمل العين أذى العين كما تحمل الأم أذى ما تعنى

يا قتيلا قوض الدهر به ستقف بيني جميعا من على

هدم البيت الذي استحدثته وأنثى في هدم بيتي الأول

## 2-3 الفصل الثالث:

### ج- أدب الكواهن:

(1) محمد بدر معبدي، أدب النساء في الجاهلية والإسلام، ص 24.

(2) المرجع نفسه، ص 36.

(3) المرجع نفسه، ص

إن أدب الكهانة الذي نجده «ينبثق من فكرة الكهانة في رأس الكاهن على خلفية رؤيته للمجتمع الذي يعيش فيه وعلى رغبة منه في تطويع هذا المجتمع لإرادته لتحقيق أطماع تتطلع إليها نفسه»<sup>(1)</sup>، وبصفة خاصة فالكهنة هم على دراية بنقاط الضعف في أفراد مجتمع معين.

كما نجدهم يستخدمون السجع والتكلف في وصف عباداتهم، وكثيرا ما يمتزج أدبهن بالمثل والحكمة.

دائما ما يستهل الكاتب كتابه بالتعريفات الاصطلاحية لعنوان فصوله فنجده يتحدث عن «الكاهنات في أدبهن على إلى استخدام السجع، والتكلف في صوغ عباداته، وكثيرا ما يمتزج أدبهن بالمثل والحكمة مع عدم تعمقهن في استخراج المعاني البعيدة»<sup>(2)</sup>

ويتميز هذا الأدب بخصوصية في انتقاء هلالألفاظ المناسبة الموزونة فوق نغم وجرس موسيقى رنان، وكما يستخدم الكتابة القريبة المنال مثل طابع النثر الأدبي.

ومن الأدبيات الكواهن نجد: الشعثاء، وطريفة الخبر، والزجاء والعجفاء بنت علقمة، ومثال ذلك على خطب الكواهن: «ففي حديث الشعثاء الكاهنة يتبين فيها شخصية المرأة العربية واضحة كل الوضوح، وأن لها ذاتيتها المحترمة ورأيها المقدر»<sup>(3)</sup>

فقالت الشعثاء الكاهنة: «اسمع أخبرك عنهم، هم إخوة وكلهم أسوة، أما الكبير فمالك، جريء فاتك، يتعب السنابك، ويستصغر الممالك، وأما الذي يليه فالفتنر يحل عمر»<sup>(4)</sup>

---

(1) رشاد سلام، كهنة في كل العصور أباطيل تمشي على الأرض، الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط3، 2010، ص 10.

(2) محمد بدر معبدي، أدب النساء في الجاهلية والإسلام، ص 57

(3) المرجع نفسه، ص 59.

(4) المرجع نفسه، ص 61.

وعليه حسب الأمثال الخطابية النثرية الجاهلية للكهنة فقد كان الحكام في تلك الفترة يحترمون أرائهن، ونجد حديث زجاء الكاهنة مع بني رثام من قضاة: «كان ثلاثة أبطن من قضاة مجتورين بين الشعر حضرات بنوتا عن وبنوداهن، وبنو رثام، وكانت بنو رثام أقلهم عددا، وأسبغهم لقاء وكانت لنيرثا عجوز تسمى خويلة»<sup>(1)</sup>

ومن خلال ما تحدث عنه المؤلف عن آراء الكهنة، فقد كانت لهم مكانة متميزة بين العرب وتحترم أرائهن وتأخذ بعين الاعتبار.

ونجد قول آخر: «ما اسمك يا جارية، قالت عصيزاء، فقال لها يا عصيزاء من الذي دعوته بالملك الهمام؟ قالت مرئد العظيم الشأن حاشر الكواهن والكهان، لمفصلة بعد الجان، فقال يا عصيزاء أتعلمين تلك المعضلة؟ قالت: أجل أيها الملك، إنها رؤيا منام ليست باصقات»<sup>(2)</sup>

ومن خلال كلام عصيزاء الكاهنة نلاحظ أن هناك من النساء في الجاهلية من تتصف بالشفاعة وصفاء الروح، وكما يوجد ما يسمى بعلم تفسير الأحلام، هذا العلم له قواعده وأصوله عند العرب وبخاصة عند الكهان، وعليه فإن أدب الكواهن موسوعة أدبية وتاريخية، ومن خلالها تطرق إليه الكاتب واصفا لعادات العرب وطباعهم الأخلاقية من خلال علومهم وثقافتهم التي تجلت من خلال أشعارهم وخطاباتهم النثرية مسجوعة بترانيم موسيقية تختلج النفس الإنسانية وتضفي عليها سكونا وراحة.

ويمكن القول أن أدب الكواهن موسوعة أدبية تاريخية، وعليه مثل لنا الكاتب وصفا تسجيليا لعادات العرب وطباعهم، وأخلاقهم وعلومهم، وثقافتهم في باقة موسيقية مسجوعة، ترتاح لها النفس، ويهف لها القلب.

## 2-4 الفصل الرابع:

(1) المرجع السابق، ص 80.

(2) محمد بدر معبدي، أدب النساء في الجاهلية والإسلام، ص 81.

## د-الحكمة والمثل:

يعد المثل والحكمة من أبرز الفنون القولية التي برع العرب فيها قديماً، وقد ذهب أبو عبيد القاسم إلى القول: «بأن الأمثال هي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك خلال إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه»<sup>(1)</sup>

ورأى السيوطي بأن «المثل ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه حتى ابتدلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السراء والضراء، وانتدروا به الممتع من الدر ووصلوا به إلى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب والمكربة، وهو من أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة»<sup>(2)</sup>

تحدث الكاتب في هذا الفصل عن تاريخ العرب القديم الذي صدحت في قريحتهم بشتى الفنون الأدبية من حكم وأمثال وخطب ومناظرات، وهذا وما نجده ماثلاً عند بنت النعمان بن المنذر في شأن العرب.

قال النعمان: «وأمارومم التي ذكرت فإنه أمة تقرنها بالعرب إلا فصلتها.

قال كسرى: بماذا فصلتها؟

قال النعمان: بعزها ومنعتها، وحسن وجودها وبأسها وسنائها وحكمة ألسنتها»<sup>(3)</sup>

ومن زعماء الحكمة والمثل وفي ضرب الأمثال وسوق الحكمة، نجد أكتم بن صيفي، وقد كان في خطبه قليل المجاز وحسن الإيجاز، وقد شاركت المرأة الأدبية الرجال في ضرب

(1) علي بن محمد بن حبيب الماوردي، الأمثال والحكم، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، السعودية، ط1، 1420هـ/1999، ص 21.

(2) المرجع نفسه، ص 21.

(3) محمد بدر معبدي، أدب النساء في الجاهلية والإسلام، ص 84.

المثل والحكمة ومنهن عثمة بنت مطرود البجليّة، والحمراء بنت ضمرة بنت جابر وحي بنت مالك العدوانية، والعفجاء بنت علقمة السعدي، والأمثال التي كانت تضربها المرأة العربية مليئةً بالتشبيهات والاستعارات.

مثال ذلك: «لا تعدم الحسناء دائماً»

وقالت حي بنت مالك العدوانية: «لا عتاب على الجنل»<sup>(1)</sup>

وعليه يمكن القول أن أسلوب الأمثال النسائية تتسم بالإيجاز ودقة التعبير، وهي مبنية على الاستعارة التصريحية.

## الباب الثاني: النثر في العصر الإسلامي وعصر بني أمية

### الفصل الأول:

#### أ- النثر في العصر الإسلامي وعصر بني أمية:

مما لا شك فيه أن للمرأة العربية في صدر الإسلام وبني أمية نشاط ملحوظ في مجال النثر ونقده، فقد كان لها دور مهم في تحفيز المقاتلين في النزاعات والحروب والغزوات، وهذا ما نجده عند شعر وأدب سكينه بنت الحسين فقد كان الأدباء والشعراء يذهبون إليها فيحتكمون إلى عقولهم وأفكارهم في النظم والنثر.

إن بلاغة المرأة العربية نجده ماثلاً في حديث السيدة عائشة رضي الله عنها عندما رثت أباه، حيث تقول: «نصر الله وجعلك أبت وشكر لك صالح سعيك كنت للدنيا مدلاً بإدبارك عنها، وللآخرة معزاً بإقبالك عليه ولئن كان أبل الحوادث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رزؤك، وأعظم المصائب بعده فقدك»<sup>(2)</sup>

(1) المرجع السابق، ص 87.

(2) محمد بدر معبدي، أدب النساء في الجاهلية والإسلام، ص 100.

من خلال النص نلاحظ أن السيدة عائشة وفقت في اختيار ألفاظها وعباراتها، فعبّرت عن فجيعتها بكلمات موجزة وبلغية، وأعطت للقارئ المتلقي الكثير من الشجن والحنين واللوعة والوجد والإجلال والوفاء، وذلك من خلال التنفيس عن مشاعرها الحزينة والتي أمدتها بالطاقة من أجل إبداع ذلك الإحساس في قالب فني مفعم بالصدق والحيوية. وهذا ما يسمى بالخطبة فهذا الشعور القوي المشحون بالعاطفة الجياشة أمدها بأسلوب رصين وقوة في التعبير، فجاءت الخطبة متسلسلة من بدايتها إلى نهايتها وحسب ما نعرفه أن لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها خطب وأقوال كثيرة اتسمت بالأسلوب الرصين في متنها العديد من العبارات غير المألوفة واستعارات بعيدة عن التكلف والتصنع، تتسم بالفصاحة والبلاغة لما احتوته من ألفاظ مستمدة من القرآن الكريم.

إلى جانب هذا فقد كانت السيدة عائشة رضي الله عنها مثلاً في رواية الشعر، فقد نشأت فصيحة اللسان، قوية البيان، حافظة لكثير من الشعر.

فقد حدث هشام بن عروة عن أبيه، ما رأيت أحداً أعلم بفقّه ولا بطب ولا بشعر من عائشة رضي الله عنها.

وكانت إلى هذه الرواية لبقة حصيفة في الاستدلال بالشعر والتمثيل به، حدثت فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله، وكنت جالسة أغزل فنظرت إليه فجعل جبينه يعرق، وجعل عرقه يتولد نورا، فذهبت فنظر إلي فقال: مالك بهت؟ فقلت: يا رسول الله، نظرت إليك فجعل جبينك يعرق، وجعل عرقه يتولد نورا، ولو رآك أو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره. (1)

ب-خطب المناظرة:

(1) أحمد محمد الحوفي، المرأة في الشعر الجاهلي، دار الفكر العربي، ط2، دت، ص 591.

لقد تحدث الكاتب عن كثرة خطب المناظرة في أدب القدامى خاصة حيث ما تنقسم الكلمة وتشتد الطوائف والأحزاب، تصدر الخطب «الدخلة في الخطابة الدينية والسياسية مقالاتها تعتمد على أصول دينية وتتفرع عن مسائل مذهبية، وتفرعت منها الخلافات حول المسائل السياسية»<sup>(1)</sup>

بمعنى أن نطاق الخطابة يعتمد على المدح أو الذم «وتتجه إلى الحسن والقبح أو الفضيلة والرذيلة فإنها بشيء من التحرير إلى الخطابة إستئادة سياسية»<sup>(2)</sup>

وهذا ما نجده في الحرب بين علي ومعاوية أو بين أهل الشام وأهل العراق، تقول عكوشة بنت الأطرش «أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من صل إذا اهتديتم إلى أن تقول امضوا على بصيرتكم واصبروا على عزيمتكم»<sup>(3)</sup>

ونلاحظ أن أنسب النساء في فن الخطابة يهتدي بنور القرآن الكريم ويتميز بعذوبة في الألفاظ.

وفي هذا تقول بكارة الهلالية لمعاوية:<sup>(4)</sup>

يا زيد دونك فأستر من دارنا      سيفا حساما في التراث دفينا

فقد كان مذخورا لكل عزيمة      فالיום أبرزه الزمان مصوتا

نلاحظ أن أسلوب الخطيبين هو أسلوب يغلب عليه الطبع وفيه فكر وخيال «ولين وهادي مع وضوح اللفظ وسهولة في الأسلوب والانسجام التام في المعاني والبعد عن التكلف

(1) محمد بدر معبدي، أدب النساء في الجاهلية والإسلام، ص 110.

(2) محمد عبد الغني حسن، الخطب والمواعظ، دار المعارف، مصر، ط1، دت، ص 45.

(3) محمد بدر معبدي، أدب النساء في الجاهلية والإسلام، ص 120.

(4) المرجع نفسه، ص 128.

والإيجاز في الموضوع والإطناب والإكثار»<sup>(1)</sup>

ونجد أن معظم الخطيبات النسائية في صدر الإسلام مستوحاة من عمارة قالت: «إي والله ما متلى من رقب عن الحق أو اعتذر بالكذب قال لها: فما يملك على ذلك؟ قالت: حب على عليه السلام وإتباع الحق»<sup>(2)</sup>

أما بخصوص الأدبيات في العصر العباسي والأندلسي فقد كان يملن أحيانا إلى السجع وتارة إلى الأزواج والموازنة، وهذا ما نجده في نثر وصية السيدة زبيدة لعلي بن عيسى بن ماهان ونثر الجواري وحتى المتكلمة بالقرآن كلها تدخل ضمن نطاق أدب النساء.

### 3- أهم القضايا التي عالجها الكتاب:

لم تقتصر دراسة الدكتور محمد بدر معبدي على عصرين الجاهلي والإسلامي كما يشير إليه عنوان الكتاب، وإنما بعد قراءة المتفحصة وجدنا أن الكاتب تحدث كذلك عن العصر الأموي والعباسي والعصر الأندلسي.

أما فيما يخص الجزء المتعلق بأدب النساء فقد ألقى الضوء على العصر الجاهلي والإسلامي وذكر شواهد عن النساء اللواتي كان لهن يد في نشأة هذا النوع من الأدب، مبرزاً أهم أعمالهن وإنتاجهن الفنية والأدبية وإبرازها للساحة الأدبية.

ولقد أحصى الكاتب في كتابه مجموعة من الشاعرات والأدبيات اللواتي برزن في الساحة الأدبية نذكر منهن: الشاعرة الخنساء، والسيدة عائشة رضي الله عنها... الخ

وعليه يعد هذا الكتاب من أهم الكتب العلمية التي تحمل بين دفتيها إنتاج فكري يتميز بالعمق والثراء المعرفي لنخبة من المبدعات، كما تميزت لغة الكاتب بالسهولة والوضوح

(1) محمد مختار جمعة مبروك، الحياة الأدبية في عصر صدر الإسلام، مؤسسة ومكتبة خدمة العلم، الرياض، دط، دت، ص 140.

(2) محمد بدر معبدي، أدب النساء في الجاهلية والإسلام، ص 142.

معتمدا في ذلك على أسلوب بسيط غير معقد، يمكن لأي باحث أو قارئ فهمه، وقد أجاد الكاتب في التوظيف الجيد للشواهد الذي دعم به أقواله المشحنة بالحجج والبراهين حتى يتمكن من إقناع القارئ أو المتلقي.

كما استخدم الكاتب مجموعة من المصادر والمراجع، والهدف من ذلك هو التعريف بالمخزون الأدبي العربي القديم وخاصة الإنتاج النسوي الذي تميز بالعمق والثراء والتنوع، وبهذا فالمرأة العربية نجدها قد عززت من مكانتها وتبوأَت بذلك أعلى المراتب ونافست بذلك غريمها الذكر، لتجد نفسها أحد العناصر الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها أو التقليل من شأنها بين قومها.

يعد الكتاب الذي بين أيدينا من المراجع الهامة المختصة في التراث الأدبي للمرأة وعاكسا لصورة ومكانة المرأة عبر مختلف العصور.

#### 4- قراءة في أسلوب الكاتب:

يعد المنهج الطريقي الواضح والبين الذي يسلكه الباحث فهو بذلك «الطريقة التي يسير عليها الدارس ليصل إلى حقيقة في موضوع من موضوعات الأدب أو قضاياها منذ العزم على الدراسة وتحديد الموضوع»<sup>(1)</sup>

وعليه فالمنهج هو مجموعه أساليب والخطوات المرتبة والمنظمة وفق منهج معين لدراسة وتحليل معلومات قديمه أو حديثه ومن ثم التوصل إلى نتائج.

وأما عن المنهج المتبع في هذا الكتاب حسب استنتاجنا هو المنهج الوصفي، وهذا الأخير هو الطريقة لدراسة ظواهر والمشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقه علميه ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقيه محددده للمشكلة، إذ يعتمد هذا المنهج على الوصف وإعطاء الأمثلة حتى يستطيع القارئ المتطلع على الكتاب أن يفهم ويستوعب مضمون الكتاب.

(1) محمد معذور، الأدب و فنونه، دار النهضة، مصر، القاهرة، دط، دت، ص 4.

تميز أسلوب الكاتب بالرصانة والجزالة مستعملا في ذلك ألفاظ وعبارات سهلة بعيدة عن التصنع والتكلف والمغالاة.

وقد أجاد في عرض ظاهرتة الأدبية المتعلقة بالإنتاج الأدبي للنساء في الفترتين الجاهلية والإسلام.

خاتمة

## خاتمة:

وفي ختام هذه المقاربة التحليلية للكتاب التي قمنا بدراسته والمعنون ب"أدب النساء في الجاهلية والإسلام" للكاتب محمد بدر معبدي توصلنا إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- للمرأة العربية في جاهليتها وإسلامها مكانة مرموقة كونها امرأة مثقفة، تميزت بفصاحة اللسان ورجاحة البيان فهي تنبغ في كل المواطن من شعر ونثر.

- من خلال نماذج نساء التي وظفها الكاتب نجد أن المرأة قديما كانت امرأة حساسة رقيقة المشاعر، رهيفة الحس تغلب عليها العاطفة والإحساس المرهف اللذان توظفهما في أبهى حلة مستخدمة في ذلكالفاظ وعبارات تخدم أغراضها المختلفة من رثاء أو وصف مستعملة في ذلك شتى أصناف البيان من تشبيهات واستعارات وفق أوزان موسيقية رنانة وإيقاع عذب.

- يمكن القول إن أدب المرأة في الجاهلية والإسلام تميز من الناحية الموضوعية بتعدد الأغراض وتنوعها من رثاء ومدح وهجاء، وغزل وخطب...إلخ، ويرجع السبب في ذلك عاطفة المرأة القوية وصدق مشاعرها، وأهم ما يميزأدبها عن غريمها الرجل هو صدق العاطفة وعدم تكسب المرأة بالشعر كما يفعله الرجل، والذي تجلى بوضوحفي النصوص الشعرية المختارة من وظفها الكاتب.

- تميز أدب المرأة في العصرين الجاهلي والإسلام بالغزارة والتنوع والثراء، وهذا ما دفعها إلى تتقلد كبرى المناصب مبرزة ذاتيتها وأنوئتها كفرد صالح في المجتمع له مكانته ودوره الاجتماعي.

كانت هذه أهم النقاط التي توصلنا إليها من خلال قراءتنا لهذا الكتاب والذي نأمل أن يكون إضافة نوعية في البحث العلمي.

وفي الختام هذه القراءة نحمد الله ونشكره على إتمام هذا العمل المتواضع.

## قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### - القرآن الكريم:

- 1 - أحمد محمد الحوفى، المرأة في الشعر الجاهلي، دار الفكر العربي، ط2، دت.
- 2 - أكرم قانصو، التصوير الشعبي العربي، عالم المعرفة، الكويت، 1995.
- 3 - محمد مختار جمعة مبروك، الحياة الأدبية في عصر صدر الإسلام، مؤسسة ومكتبة خدمة العلم، الرياض، دط، دت.
- 4 - رشاد سلام، كهنة في كل العصور أباطيل تمشي على الأرض، الانتشار العربي، بيروت لبنان، ط3، 2010.
- 5 - سلطاني طارق، محاضرة حول مراحل تحرير مقدمة، مذكرة التخرج منهجية البحث العلمي، ط1، دت.
- 6 - سهام صياد، محاضرة تقنيات البحث النوع والتطبيق، السنة الأولى ليسانس، الفوجين: 3، 11، السداسي الثاني، المادة: ص1.
- 7 - صلاح عثمان، الواقعة اللونية، منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، 2006.
- 8 - عبد الله عفيفي، المرأة في جاهليتها وإسلامها، مكتبة الثقافة، ط2، 1932.
- 9 - علي إسماعيل السامرائي، اللون ودلالاته الموضوعية والفنية في شعر الأندلسي، دار غيداء، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- 10 - قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، دار الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- 11 - لؤي عبد الفتاح، زين العابدين حمزاوي، الوجيز في البحث العلمي، مكتبة القادسية، وجدة، المغرب، دط، 2012.
- 12 - محمد الغالي، المختصر في أسس ومناهج البحث والعلوم الاجتماعية، مكتبة المعرفة، مراكش، المغرب، ط1، 2005.
- 13 - محمد بدر المعبدي، أدب النساء في الجاهلية والإسلام، مكتبة الآداب ومطبعتها، القاهرة، ط1، 1983.

- 14- محمد عبد الغني حسن، الخطب والمواعظ، دار المعارف، مصر، ط1، دت.  
15- محمد كمال جعفر، رمزية الألوان بين الأديان اليهودية والإسلام، مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الألوان، دط، دت.

16- محمد معذور، الأدب و فنونه، دار النهضة، مصر، القاهرة، دط، دت.

- الكتب المترجمة:

- 17- علي بن محمد بن حبيب الماوردي، الأمثال والحكم، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، السعودية ، ط1، 1420هـ/1999.

- المجلات والدوريات:

- 18- حامد معروف الزيات، سيميائية الصورة وتصميم غلاف الكتاب العربي المطبوع دراسة ميدانية تحليلية لدورها في عمليات التسويق، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، العدد الرابع والأربعون، أبريل، 2016.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

آية قرآنية

الشكر والعرفان

الإهداء

- مقدمة: ..... أ.
- الفصل الأول: قراءة في الجانب الشكلي للكتاب
- 1- التعريف بالكاتب وأهم مؤلفاته..... 01
- 2- التعريف بالكتاب..... 02
- 3- مكانة المرأة في الجاهلية والإسلام:..... 04
- 4- قراءة سيميائية الغلاف الخارجي للكتاب..... 05
- 5- قراءة في سيميائية العنوان..... 07
- 6- أهمية الكتاب..... 08
- 7- قراءة في مقدمه الكتاب..... 09
- 8- قراءة في بيبولوجيا الكتاب..... 10
- الفصل الثاني: قراءة في المضمون الداخلي للكتاب
- 1- قراءة في إشكالية الكتاب..... 13
- 2- تلخيص للكتاب..... 15
- 3- أهم القضايا التي عالجها الكتاب..... 24
- 4- أسلوب الكاتب..... 25
- ..... خاتمة 28
- قائمة المصادر والمراجع..... 30
- فهرس المحتويات..... 33

من خلال هذه القراءة لكتاب "أدب النساء في الجاهلية والإسلام"، توصلنا إلى أن المرأة العربية من خلال نتاجها الأدبي الغزير في العصرين الجاهلي والإسلامي، أنها كانت امرأة مثقفة تحظى بمكانة مرموقة بين قومها، كما منحت لنفسها مكانا هاما من خلال نتاجها الذي تميز بالثراء والعمق والتنوع في الفنون الأدبية من فن الخطابة، والشعر والمناظرة، فقد كانت ناقدة وحاكمة بين شعراء قومها، تدلي بديلها وهذا ما نجده جليا في ريادتها لفن الكهانة.

كما كانت تتصف بالحكمة في القول والحكم، أما في الإسلام فقد أعلي من شأنها لها، وهذا نظير ما كانت تتميز به من شجاعة في وصف معارك الدائرة بين المسلمين والكفار، وهذا ما تعرفنا عليه أيضا عند عائشة رضي الله عنها في وصف الصفات الحسنة التي كان يتحلى بها والدها أبي بكر الصديق، لذلك تميز نتاج المرأة الأدبي في الحقبين الجاهلية والإسلام بالغرارة والتنوع، وهذا ما منحها مكانة علمية مرموقة.

## **Abstract :**

**Through this reading of the book “Women’s Literature in Pre-Islam and Islam,” we concluded that the Arab woman, through her abundant literary production in the pre-Islamic and Islamic eras, was an educated woman who enjoyed a prominent position among her people. She also granted herself an important place through her production, which was distinguished by its richness and depth. There is diversity in the literary arts, including the art of oratory, poetry, and debate. She was a critic and arbitrator among her people’s poets, presenting her alternatives, and this is what we find clearly in her pioneering of the art of fortune-telling.**

**She was also characterized by wisdom in speech and judgement, but in Islam her status was exalted, and this is equivalent to the courage she was distinguished in describing the battles taking place between Muslims and infidels, and this is what we also learned about from Aisha, may God be pleased with her, in describing the good qualities that he had. Her father, Abu Bakr Al-Siddiq, had her, so women’s literary productions in the pre-Islamic and Islamic eras were distinguished by their abundance and diversity, and this is what gave them a prominent academic position.**

